

82-) كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا حمدا كثيرا ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من وملك ما شاء من شيء بعد. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:00:00](#)

اين لهم باحسان الى يوم الدين؟ اما بعد فلا زلنا في حديث جابر ولعل الشيخ احمد الصالح ينتبه قال جابر لسنا ننوي الا الحج هذا كنا قد قرأناه لكن هنا مسألة مهمة - [00:00:23](#)

لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا او ومن يكون في الاشواط الثلاثة الاولى ثم تقدم الى مقام ابراهيم بعد ان انتهى من الطواف - [00:00:42](#)

تقدم الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وكما تقدم انه لابد انه غطى منكبه عليه الصلاة والسلام السنة والطباع في هذا جاء الطواف وهو طواف القدوم. الطواف الاول وفي حق - [00:01:04](#)

المتمتع يكون هذا طواف العمرة. نعم ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت هذه الجملة ماذا تفيد؟ هل تفيد ان المقام ملتصق بالبيت او بينهما مسافة. بينهما مسافة - [00:01:30](#)

لانه قال جعل المقام بينه وبين البيت فهناك مسافة بين المقام وبين البيت وهذه المسألة محل خلاف بين العلماء. هل كان المقام ملتصق بالبيت؟ فاخره عمر رضي الله تعالى عنه - [00:01:57](#)

عندما جاء سيل وذهب بالمقام او انه كان متأخرا نعم ولم يفعل به شيء عمر رضي الله تعالى عنه وهذه المسألة اثيرت في عهد سعود بن عبد العزيز وتكلم فيها العلماء والفوا فيها بعض اهل العلم الفوا فيها وسائل ومنها - [00:02:16](#)

رسالة للشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله. ومنها رسالة للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله ومنها رسالة للشيخ سليمان الحمدان رحمه الله فوقع خلاف بينهم واثيرت المسألة يعني على بشكل واسع حتى ان - [00:02:44](#)

سعودا بن عبد العزيز قال للشيخ محمد ابراهيم سوف نرسل وفد يمرون على العلماء في العالم الاسلامي ويتباحثون معهم حول هذه القضية. فقال الشيخ محمد ابن ابراهيم الاحسن اذا جاءوا - [00:03:10](#)

الى مكة ندعوهم واذا جاءوا الى مكة بحثنا هذه المسألة معهم ثم اقتضى الامر ان يبقى المقام في محله ولكن ماذا يخفف كأن عليه اه صندوق كبير فازيل هذا وبقي المقام على ما هو عليه نعم وضع الحجر - [00:03:31](#)

او داخل هذا الصندوق الزجاجي. واما الكبير فازيل لانه كان يسبب زحمة شديدة. وقد تحصل وفيات في اثناء الطواف بسبب هذه الزحمة وكان الشيخ محمد بن ابراهيم انه يجوز تأخيره - [00:03:56](#)

ولكن قال لنا يعني يحصل خلاف ونزاع فهل ندعه في مكانة ولكن نخفف نزيل الصندوق الكبير الذي كان عليه قد اخذ حيزا كبيرا نعم قال فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول اي جعفر بن محمد يقول عن ابي محمد بن علي بن الحسين - [00:04:19](#)

يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون طبعنا الاقرب في الاولى قل يا ايها الكافرون والثانية قل هو الله احد - [00:04:45](#)

لان غالبا الاولى تكون اطول من الثانية وقل يا ايها الكافرون اطول. قال ثم رجع الى الركن فاستلمه. وصلنا الى هنا بعد ان بعد ان صلى ركعتين رجع الى الركن واستلمه - [00:05:04](#)

فمن السنة اذا امكن ان تستلم الركن بعد الركعتين والا تشير اليه وتذهب الى السعي. قال ثم خرج من الباب الى الصفا كان باب

المسجد كان المسجد مفصول عن الصفا فخرج من باب المسجد الى الصفا - 00:05:21

فلما دنا عليه الصلاة والسلام من الصفا طبعاً ارتقى قليلاً على الصفا فلما دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله بدأ بالاية ثم قال ابدأ بما بدأ الله به. نعم بدأ ربنا عز نعم عفوا الله - 00:05:43

نعم بدأ الله عز وجل بقوله ان الصفا قال ابدأ بما بدأ الله به فقدم الله جل وعلا الصفا على المروة قال فبدأ بالصفا فرقي عليه قيل بقدر قامة انسان صعد عليه حتى رأى البيت - 00:06:06

اتجه للبيت لعل ابو عبد الله ينتبه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وهذا يعني معرفة السنة لا شك انها مهمة. ومنها في هذا الموضع بعض الناس يشير بيديه وبعض الناس يسوي هكذا - 00:06:26

يعني هذي لا شك هذا شيء يعني سفاهة فالسنة انك تستقبل الكعبة تصعد قليلاً وتستقبل الكعبة ثم تكبر ثلاثاً ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا - 00:06:48

الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم تدعو تدعو بما تيسر لك تقلع لابو عمر وينتبه ثم تعيد مرة ثانية. التكبير ثلاثاً ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:10

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم تدعو ثم تعيد التكبير ثلاثاً كم كبرت تكون تسع لعل ابو عمر ايضاً انبه مرة ثانية انتبه كبرت تسع - 00:07:31

ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. هذه ثلاث مرات - 00:07:56

والتكبير تسع والدعاء مرتين ومحتمل الحديث ثلاثاً لان قال هو دعا بين ذلك قال فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - 00:08:13

على كل شيء قدير. ترى ما فيه يحيي ويميت وهذه لم تصح البتة ولا في حديث لا اعرف انها صحت ولا في حديث. في البخاري ومسلم ما في يحيي ويميت - 00:08:32

ونعرف انها صحت في حديث جاء في السنن ولكن والله اعلم فيها ضع. فلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:08:47

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا ثلاث مرات دعا بين ذلك. انت اذا دعوت في المرة الثالثة تكن بين ذلك ولا بعد ذلك؟ بعد ذلك. فلذا لعل العقبة - 00:09:00

بالدعاء مرتين لعل الشيخ احمد العتامي ايضاً ينتبه لان هذه قضية مهمة نعم قال ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماء في بطن الوادي سعة نعم كان هناك نعم منخفض منزل - 00:09:25

نعم فكان عليه الصلاة والسلام يهرون وعند الصعود يحتاج الى ماذا الى نعم عزم وقوة. فلذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقطع. الوادي الا شدا وحتى انه تبدو ركبته من - 00:09:48

يعني نعم الهولة ويريد ان يصعد عليه الصلاة والسلام والان تعلمون ان هذا قد ازيل. فجعل العلم الاخضر نعم قال حتى اذا انصبت قدماء في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى اذا انتهى من الصعود مشى - 00:10:09

حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. الا قراءة الاية خلاص انتهى في اول مرة الاية تقرأ في اول مرة كما هنا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. حتى اذا كان اخر طواف - 00:10:37

على المروة نعم طبعاً اذا انتهى سبعة اشواط تبدأ بالصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط ثاني فاذا السبع تنتهي في المروة اذا انتهيت في المروة ما في دعاء. لانك افتتحت - 00:11:01

هذا الشوط بماذا؟ بالدعاء على الصفا نعم اذا دعوت يعني في ماذا في شوط اخر وانت التحيت نعم فاذا وصلت المروة خلاص من الشوط السابع خلاص ما في هناك دعاء - 00:11:19

نعم قال حتى اذا كان اخر طواف على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي تمنى انه عليه الصلاة والسلام لم يسق الهدي - [00:11:38](#)

قال ابن القيم يحتمل هذا التمني تطيبا لقلوب اصحابه والا فانما اختار الله له هو الافضل والمسألة محل خلاف قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة. محل خلاف ايهما افضل؟ انك تتمتع - [00:11:55](#)
قلنا تسوق الهدي وتقرن هذا الخلاف بين العلماء ثم قال فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة واما من شاق الهدي طبعاً يبقى على عمرة يبقى على احرامه. فقام سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي رضي الله عنه - [00:12:19](#)
فقال يا رسول الله انعامنا هذا ام للابد هذا الامر انا نتحلل هذا لعامنا ام للابد يعني حتى ولو كان الانسان مفرد او كان قارنا ولم يسوق الهدي هل يؤمر بالتحلل - [00:12:44](#)

فهذا سؤال سراقه فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين. دخلت العمرة في الحج لا بل لابد ابد لا بل لابد ابد - [00:13:00](#)
اذا دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة نعم فاذا حج الشخص فليأتي بعمرة معه ان كان لم يسق الهدي ياتي بعمرة ويتحلل. وان كان ساق الهدي يقرن يقول لبيك عمرة وحجا - [00:13:21](#)
واهل واكثر اهل العلم يقولون هو مخير بين الانساك الثلاثة ابن القيم يقول ان هذا واجب الى قيام الساعة وهذا دليله. او يميل الى هذا القول. يميل. قال انا لقول - [00:13:43](#)

ابن عباس اميل مني لقول شيخنا. يقصد شيخ ابن تيمية نعم فنعم ولا شك ان هذا هو نعم يعني الاولى والاحوط نعم ولا يفرد الانسان الحج نعم فهنا قال لا بل لابد ابد. قال وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد - [00:13:59](#)
فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا. واكتحلت فانكر ذلك عليها علي. فقالت ان ابي بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محوشا على - [00:14:30](#)
للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. علي منكر على فاطمة يقول كيف تتحللين فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام يتأكد فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها. قال صدقت صدقت - [00:14:50](#)

ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك. قال فان معي الهدي افلا تحل فبقي علي على احرامه. فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن. والذي اتي به النبي - [00:15:13](#)
صلى الله عليه وسلم مائة مائة بدنة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم. ومن كان معه هدي نعم ولعل نقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - [00:15:36](#)